

وعد الله الذي يُنذِرهم به الرسل ؟ فرد المصطفى بما تلقى من كلمات ربه :

« قل ما كنت بِدُعَاً من الرسل وما أدري ما يُفَعَلُ بي ولا بكم ، إن أتبع إلا ما يوحى إليّ وما أنا إلا نذير مبين »

(الأحقاف : ٩)

« قل لا أملك لِنَفْسِي نَفْعاً ولا ضَرّاً إلا ما شاء الله ، ولو كنت أعلم الغيبَ لاستكثرتُ من الخيرِ وما مسني السوءُ ، إن أنا إلا نذير وبشير . لقوم يؤمنون »

(الأعراف : ١٨٨)

« قل لا أقول لكم عندي خزائنُ الله ولا أعلم الغيبَ ولا أقول لكم إني مَلَكٌ ، إن أتبع إلا ما يوحى إليّ ... »

(هود : ٣١)

« فإن تولّوا فقلْ آذنتُكم على سواء ، وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعّدون »

(الأنبياء : ١٠٩)

والإنسان بشر ، عرضة لأن يسهو ويغفل ، وينسى ما تعلمه . ولا عجب فهو ابن آدم الذي علّمه الله فنسي ما تعلم ، وحذّره من كيدِ إبليس فاغتر من حيث لا يدري ، وتورط في خطيئة المعصية .

وقد عوتب المصطفى عليه الصلاة والسلام ، في ابن أم مكتوم « الأعمى » :